

ناصر بدر البرغش شاب كويتي طموح غيور على حاضر ومستقبل بلده، يعشق المبادرات ويقبل التحدي خصوصا إذا تعلق الأمر بالكويت، يعيش داخل «مثلث ذهبي» متساوي الأضلاع، فبالعزيمة والإرادة، والمثابرة والاجتهاد، والصبر والإصرار ينتقل من مرحلة لأخرى ومن تحدٍ لآخر. وبالرغم من أنه ليس من سكان منطقة جليب الشيوخ ولا ممن يمتلكون قسائم أو مشاريع فيها إلا أنه هاله ما آكل إليه حال المنطقة التي أضحت نموذجا كارثيا لمعاناة سكان المناطق العشوائية وبقعة طاردة للمواطن الكويتي، فلم يكتفى بموقف المتفرج وبادر بمشروع وطني مميز يحل مشكلة المنطقة ويحولها لمثلث ذهبي يحقق توجهات صاحب السمو الأمير، كما أنه يخدم سكان المنطقة والمناطق المحيطة بها والكويت بشكل عام، سينعش سوق العمل من خلال توفير فرص وظيفية لأكثر من 5 آلاف مواطن بالإضافة إلى خلق حالة من الرواج التجاري في السوق الكويتي

اجري اللقاء: أسامة دياب

البرغش لـ «الأنباء»: مبادرة «المثلث الذهبي» لتطوير جليب الشيوخ



ناصر بدر البرغش يعشق المبادرات ويقبل التحدي

حدثنا عن مجموعة المبادرات الوطنية؟

● مجموعة المبادرات الوطنية عبارة عن تجمع يضم مجموعة من شباب وبنات الكويت المستثمرين والغيورين على مستقبل وطنهم، لديهم طموحات كبيرة في تغيير واقعنا في المجال الاقتصادي. وتحركهم جاء تفاعلا مع الرغبة السامية لصاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد في تحويل الكويت إلى مركز مالي وتجاري عالمي، حيث بادرت المجموعة لتقديم أول مشاريعها عام 2007 وهو عبارة عن مشروع وطني كبير يستهدف حل مشكلة منطقة جليب الشيوخ وتحويلها إلى «مثلث ذهبي» إقليمي يحقق توجهات صاحب السمو الأمير كما أنه يخدم سكان المنطقة والمناطق المحيطة بها والكويت بشكل عام.

ألا تتفق معي في أن فكرة تحويل منطقة منكوية مثل جليب الشيوخ إلى منطقة نموذجية تعتبر في حد ذاتها تحديا كبيرا لا يتحمله إلا أصحاب العزيمة من الغيورين على مستقبل وطنهم؟

● بداية أود أن أوضح أن العزيمة والإصرار والمثابرة والصبر من أهم عناصر التقدم، فالمجتمعات لا تنهض إلا بجهود أفراد مؤمنين بفكرة التغيير الذاتي والمجتمعي عن طريق تنمية وتطوير قدراتهم بشكل دوري يتماشى مع المستجدات الحديثة من جهة، ومن جهة أخرى قدرتهم على مواجهة التحديات في تغيير البيئة المحيطة بما تحمله من إشكاليات ومعوقات. العزيمة والإصرار من أهم أسلحتنا في مجموعة المبادرات وأبلغ دليل على ذلك هو اختيار منطقة جليب الشيوخ والتي تعتبر في حد ذاتها تحديا كبيرا لكونها منطقة أقل ما يقال عنها أنها منطقة منكوية ونموذج كارثي لمعاناة سكان المناطق العشوائية، وهذا ما جعلها بقعة طاردة للمواطن الكويتي. ويهدف مشروع المثلث الذهبي إلى تطوير الجليب وتحويلها لمنطقة سياحية واقتصادية ضخمة تعود على البلد بالفائدة من جميع النواحي الاقتصادية، من خلال خطة إستراتيجية متكاملة مشفوعة بجدول زمني، ولا تكلف الدولة أي أعباء مالية.

وأعتقد أن العزيمة والإصرار والمثابرة والصبر على مدار الأعمار الخمسة الماضية كانت سببا مباشرا في الإنجاز الكبير الذي تحققت في العام الماضي بإقرار مبادرة المثلث الذهبي في اللجنة الفنية بالمجلس البلدي، ونسعى الآن للتحرك بجديبة على الصعيد الحكومي للإسراع بتنفيذ المشروع. وأود أن أشير إلى أن الحكومة تتبع مع المشروع سياسة الباب نصف المفتوح فلا هي متحمسة للمشروع 100٪ ولا ترفضه 100٪. ولكن أنا بطبيعتي متفائل وفدوتي في ذلك ومثلي الأعلى هو المغفور له بإذن الله العم خالد يوسف المزروع الذي كان مشروع لآلي الخيران حلما بالنسبة له على مدار 23 عاما إلا أن إصراره وعزمته كانا أهم عوامل تحقيق هذا الحلم.

إلى أي مدى نفتقر للمبادرات الشعبية؟ وهل غايتها تقصير شعبي أم تجسيد لحالة يأس من الروتين الحكومي؟

● العمل التطوعي رافد الهوية الوطنية لأنه من خلال نوافذ التطوع نستطيع أن نحقق مبادئ عظيمة أبرزها صدق الإنتماء لأرضنا الطيبة والمحافظلة عليها وصدق الولاء للقيادة الرشيدة والمخلص للوطن، بالإضافة إلى أن المبادرات الشعبية تشكل عنصرا فعلا ولبنة مهمة في بناء الدولة الحديثة، الكويتيون قبل النفط عرفوا المبادرات وعبروا المحيطات وغاصوا في أعماقها بحثا عن اللؤلؤ كما انتقل أهل البادية من مكان لآخر من أجل العيش الكريم والشاهد أن الإنسان الكويتي أنتهج المبادرة أسلوبا وطريقة مميزة في تغيير نمط حياته للأفضل. إلا أن تحول المجتمع بعد النفط في وجود الوفرة المالية كان سببا في ندرة المبادرات الشعبية خصوصا في ظل تغير نهج المجتمع وانجرافه نحو الطبيعة الاستهلاكية، بالإضافة إلى أن 90٪ من موظفي الدولة في القطاع الحكومي. والاعتماد

المبادرات الشعبية تشكل عنصراً فعالاً ولبنة مهمة في بناء الدولة الحديثة وندرتها تقصير حكومي

القطاع الخاص عصب التنمية وأحد أهم محركاتها

ولا يمكن للتنمية في بلد أن تنجح إذا تجاهلت شركته



المشروع سيوفر أكثر من 5 آلاف فرصة وظيفية ستنعش سوق العمل فضلا عن حالة الرواج التجاري في السوق الكويتي



إنشاء المدن العمالية هو الحل لمشكلة سكن العمال

الحلول الترقية في التعامل مع مشكلة سكن العمالة ستصدرها من منطقة لأخرى والحل يكمن في إنشاء المدن العمالية

تكلفة المشروع تقدر بحوالي 5,5 مليارات دينار موزعة على أربع مراحل لن تتحمل الدولة منها فلساً واحداً



استفدنا من مواقع التواصل الاجتماعي للترويج للمشروع وخلق قاعدة شعبية له وتشجيع روح المبادرة لدى الشباب



المثلث الذهبي تسمية عالمية تقترن بالنجاحات



مسلم البراك ود. عبدالكريم السليم

علاقتها بالمشروع نفسه؟

● المثلث الذهبي تسمية عالمية تقترن بالنجاحات، وهو موجود في تايلند ويطلق على الجزء الشمالي منها ويمثل نجاح الحكومة في القضاء على تجارة المخدرات بداية التسعينيات ونفس الاسم موجود أيضا في الهند بالإضافة إلى مناطق مثل كشاري وارف في بريطانيا ومنطقة لا ديفانيس في باريس وكذلك مدينة برشلونة الأوبية وهي جميعها كانت مناطق تعج بالجرائم والفوضى تم تحويلها إلى مناطق نموذجية ومراكز اقتصادية عالمية بفضل مبادرات أشبه بمبادرة «المثلث الذهبي».

تسمية المثلث الذهبي في الكويت لها خصوصية تكمن في أنه مثلث متساوي الأضلاع ضلعه الأول الحكومة والثاني القطاع الخاص والثالث الملاك. وعلينا أن نوضح أن المبادرة ليست تجارية ولكنها مشروع وطني لتطوير منطقة حيوية من مناطق الكويت تعاني من إهمال غير مسبوق لدرجة جعلت منها مرتعا لكل أنواع الجرائم وتشويها متعمدا لوجه الكويت الحضاري.

ما الدور الذي نغول عليه من القطاع الخاص في التنمية بصفة عامة والمثلث الذهبي بصفة خاصة؟

● القطاع الخاص عصب التنمية وأحد أهم محركاتها ولا يمكن للتنمية في بلد أن ينجح إذا تجاهل شراكة القطاع الخاص، وعلى سبيل المثال كل المؤسسات

الحكومة أن تستمع للشباب بدلا من اللجوء لخبراء مثل طوني بلير والذي يكلف خزينة الدولة ملايين عليهم أن يستمعوا لأفكار شباب لن تكلفهم أكثر من ثمن استكثانة شاي.

دعنا نبدا من أسباب اختيار اسم المشروع «المثلث الذهبي» فمن أين استلهمتم هذه التسمية وما هي

والتي ظهرت في إنجازات العديد من المخترعين وأصحاب الشركات الكبيرة الآن والتي بدأت بأفكار طموحة وبناءة. ولكن نقشي ظاهرة الروتين الحكومي الضارب بجذوره أن نتعرف بأن سكرة المبادرات الشعبية تقصير حكومي في المقام الأول، لأن الكويت غنية بطاقتها الشبابية والتي حققت العديد من النجاحات على مختلف الأصعدة

على القطاع الخاص وتنشيطه لا يمكن أن فسي العمل في إحدى الشركات الخاصة ولكن يجب أن يكون سن خلال المبادرات والمشروعات الصغيرة. وعلينا أن نتعرف بأن سكرة المبادرات الشعبية تقصير حكومي في المقام الأول، لأن الكويت غنية بطاقتها الشبابية والتي حققت العديد من النجاحات على مختلف الأصعدة



(هاني الشمري)

ناصر البرغش يتحدث إلى الزميل أسامة دياب

على الحكومة أن تولي
اهتماماً أكبر للتنمية البشرية
فلاستثمار البشري أرقى أنواع
الاستثمار وأهمها



هل سنرى تطبيقاً سريعاً لخطة التنمية؟

جل طموحاتي من الحكومة
الجديدة أن أرى
الـ 37 مليار دينار مشاريع
على أرض الواقع



ليست تجارية بل مشروع وطني للارتقاء بمنطقة حيوية تعاني الإهمال



الجليب كمنطقة خدمات مساندة للمناطق المحيطة

أكد رئيس مجموعة المبادرات الوطنية ناصر البرغش أن فكرة المثلث الذهبي بدأت في أذهان فريق مجموعة المبادرات الوطنية منذ عام 2007 عندما لاحظوا أهمية الموقع الجغرافي للمنطقة التي يحدها من جهة الشمال طريق الدائري السادس الذي يربط شمال الكويت بجنوبها ومن جهة الشرق طريق الغزالي ومطار الكويت الدولي وغرباً ضاحية عبدالله المبارك السكنية ومنطقة صباح السالم الجامعية، وبذلك تشكل منطقة جليب الشيوخ مثلثاً ذهبياً يقع في قلب المنطقة العمرانية للكويت. ومن خلال دراسة المشروع وضعنا تصوراً لحل مشكلة جليب الشيوخ عن طريق تحويلها لمنطقة غير سكنية أو بالأحرى منطقة خدمات مساندة للمناطق المحيطة بها، ولذلك قسمنا المنطقة إلى 6 قطاعات مختلفة يختص كل قطاع منها بمجموعة من الخدمات المتخصصة.

القطاع الأول

هو قطاع المنطقة الرياضية والتعليمية الذي يخدم بشكل مباشر منطقة صباح السالم الجامعية ومدينة جابر الرياضية، حيث سيضم هذا القطاع أراضي مخصصة لبناء جامعات وكليات مهنية في المستقبل، إضافة إلى أندية صحية وأكاديميات رياضية ومؤسسات تخدم الجامعات الموجودة من حيث إعداد الدورات المهنية والتعليم المستمر ومكتبات متخصصة ومنظمات مجتمع مدني.

القطاع الثاني

يشمل قطاع الفنادق والمنتجعات، كما سيضم نخبة من الفنادق والمنتجعات العالمية ومنتجعات للجولف، ويتميز هذا القطاع بأن تصميمه سيأخذ طابع معمار البيت الكويتي القديم.

القطاع الثالث

يضم القطاع المالي والإداري الذي سيشكل عاصمة مالية مصغرة تساعد في تخفيف الاحتقان المروري الشديد على مؤسسات الدولة المالية والإدارية الحالية، حيث سيضم هذا القطاع مبنى آخر للبرصة وسوقاً للتداول العالمي وأسواق النفط والمعادن وسوقاً للسندات والصكوك الإسلامية ومكاتب إدارية متعددة الاستخدامات للشركات ومواقع للبنوك والمؤسسات المصرفية والمالية، كما سيتم تنظيم القطاع بحيث يكون ذا مبان منخفضة مصممة لتكون صديقة للبيئة.

القطاع الرابع

هو قطاع الثقافة حيث سيضم داراً للأوبرا وعدداً من المسارح الفنية المجهزة بأحدث الوسائل التكنولوجية ومتاحف وقرى ثقافية تتحدث عن تاريخ الكويت كما يضم مجموعة من المعارض الدولية الحديثة.

القطاع الخامس

يمثل منطقة تجمع للمباني الحكومية المبعثرة حول مطار الكويت ومنطقة الضحج والفروانية لتصبح نواة لمجمع وزارات مصغر يقدم للمواطنين كافة معاملاتهم الحكومية دون الحاجة إلى الرجوع للوزارات المعنية، كما سيوفر هذا القطاع أكبر حيز ممكن لإجراء توسعة مطار الكويت الدولي الحالي.

القطاع السادس

يضم الجانبين الترفيهي والتجاري حيث سيضم عدداً من المجمعات التجارية الضخمة ومراكز للتسوق وأماكن ترفيهية متنوعة إضافة إلى ميان ديشنار والتي تمثل مزينة الخطة التنموية موجودة على أرض الواقع، بالإضافة إلى أن على الحكومة أن تولي اهتماماً أكبر للتنمية البشرية وزيادة البعثات الدراسية للكوادر الوطنية فلاستثمار البشري أرقى أنواع الاستثمار.

المنطقة الخضراء

وهي عبارة عن مساحة تقدر بمليون متر مربع بنسبة تصل إلى حوالي 30٪ من منطقة جليب الشيوخ وستكون بمثابة مواقف للسيارات تحت الأرض، إضافة إلى أنها ستضم وسائل مواصلات حديثة وأمنة وصديقة للبيئة منها القطارات الكهربائية الصغيرة التي ستربط بين مختلف القطاعات وكذلك الحافلات المخصصة للعمل داخل المنطقة فقط.

يذكر أن مسارات القطر المقترحة سوف تربط منطقة جليب الشيوخ بالمناطق المحيطة بها مثل منطقة صباح السالم الجامعية ومدينة جابر الرياضية ومطار الكويت الدولي ما يجعلها منطقة خدمات مساندة لما حولها.

المثلث الذهبي للجليب

في «الفاينانشيال تايمز»

عرضت جريدة الفاينانشيال تايمز الإنجليزية مبادرة تطوير جليب على لسان رئيس مجموعة المبادرات الوطنية ناصر البرغش والذي أشار إلى أهمية المشروع في إظهار وجه الكويت الحضاري والاقتصادي، موضحاً أن جليب الشيوخ أصبحت ندية تشوه وجهها جميلاً.

الأوضاع على حالها إلى الآن فهل دب اليأس في نفوسك؟

● أبداً تركيبتي الشخصية ترفض اليأس لأنني بطبيعتي متفائل وأنا على يقين أن المشروع سيرى النور لأننا ليس لنا هدف إلا مصلحة الكويت ومستقبل التنمية فيها ولذلك سنواصل جهودنا دون كلل حتى يتم تنفيذ المشروع.

ماذا دار خلال زيارتكم لسمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد؟

● كانت زيارة مثمرة عرضنا فيها على سموه المشروع وتفصيله وأخذنا مباركته وبالتالي فتحت أمامنا بعض الأبواب وبدأت الناس تسأل عن المشروع وبعد ورشة العمل في المجلس البلدي أصبحت اتحدث عن المشروع.

لك تواجد وحضور مميز على مواقع التواصل الاجتماعي فما الهدف من ذلك؟

● عملت على المشروع لمدة ثلاث سنوات بمنأى عن وسائل الإعلام أو ما

يسمى بـ «Profile Low» ولأمانة كان أول ظهور إعلامي لي من خلال جريدة «الأنباء» وبعدها استفدنا من مواقع التواصل الاجتماعي للترويج للمشروع وخلق قاعدة شعبية له وتشجيع روح المبادرة لدى الشباب. وعلى أن أعترف بأنني استفدت من التواصل مع الشباب كثيراً حيث إن تشجيعهم وعبارات الفناء أكبر حافز لي على الاستمرار.

عرفنا على فريق عمل مجموعة المبادرات الوطنية؟

● عملت من خلال فريق عمل مميز على رأسهم مدير المشروع م. وليد خالد المرشد والمشرف العام للفكرة حمود محمد الشهري بالإضافة لعدد كبير من العناصر الفاعلة والشباب والشابات، كما نرحب بالمتطوعين من أبناء وبنات الكويت فالإدارة مبادرة الكويت والكويتيين وليست مقصورة على أحد بعينه.

بحل مشكلة الجليب سنتنقل العمالة العشوائية والسائبة إلى منطقة أخرى وسنواجه المشكلة نفسها فما الحل من وجهة نظرك؟

● الحل يكمن في إنشاء مدن عمالية تدعم الجانب الإنساني للعمالية الوافدة، وتتوافر فيها جميع وسائل الراحة للعمال بحيث نقضي على المشكلة بصورة جذرية خصوصاً أن الحلول الترفيحية لن تقيد وتعمل على تصدير المشكلة من مكان لآخر ومن منطقة لأخرى. وأود أن أشير إلى أنني زرت سكن العمال في دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة الذي يعتبر صرحاً مميزاً يفوق المعايير المعتمدة دولياً لسكن العمال وواجهة مشرفة لدولة الإمارات. ولذلك وضعنا بناء المدن العمالية في صلب المشروع حتى لا ندور في حلقة مفرغة.

ما أبرز تطلعاتك وطموحاتك في الحكومة الجديدة؟

● ليس لدي طموح سوى أن أرى الـ 37 مليار دينار والتي تمثل ميزانية الخطة التنموية موجودة على أرض الواقع، بالإضافة إلى أن على الحكومة أن تولي اهتماماً أكبر للتنمية البشرية وزيادة البعثات الدراسية للكوادر الوطنية فلاستثمار البشري أرقى أنواع الاستثمار.

ماذا تقول للشباب الكويتي؟

● لا تفقد الأمل ولا تجعل اليأس ينسلك إلى نفسك فمن كان يصدق أن يصل إلى البيت الأبيض رئيس ملون أو أن تنسقط صفحة على الفيس بوك حكومات ويرحل على إثرها رؤساء.

كشاب كويتي، هل أنت قلق على مستقبل الوحدة الوطنية؟

● الشعب الكويتي معروف بلحمته الوطنية وتماسك مختلف شرائحه ولذلك أنا مطمئن لمستقبل الوحدة الوطنية لأنني لا ألاحظ الفرقة والتشرد على الصعيد الشعبي والأهلي ولكنها تظل برأسها من الخطاب النيابي لبعض النواب وأصحاب المصالح والأجندات الخاصة. فأنا سني ولكنني درست الاقتصاد الإسلامي على يد شيعي وهو الإمام محمد باقر الصدر وكتابه هو مرجعي في الاقتصاد الإسلامي.



ماكيت لمشروع المثلث الذهبي لتطوير منطقة جليب الشيوخ



ناصر البرغش يتابع مناقشة المشروع



المشروع سينعش سوق العمل

هو أحد الأسباب الرئيسية في تفشي البطالة المفعنة في الكويت، وبالرغم من إعلانهم عن دعم المشروعات الصغيرة نجد أن هناك جهات أخرى أكثر نشاطاً تدعمها مثل جمعية المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

اللجنة الفنية بالمجلس البلدي أقرت المشروع في 26 أبريل الماضي ولكن

إلى خلق حالة من الراجح التجاري في السوق الكويتي. ما رأيك في تصريحات مسؤولي برنامج إعادة الهيكلة التي تشير إلى أننا أصبحنا قريبين من النسب العالية للبطالة؟

● الأرقام التي يعلنون عنها غير حقيقية ولا تعكس الواقع. والحقيقة أن برنامج إعادة الهيكلة

باراضهم في المشروع من خلال شركة تطوير عقاري تدير المشروع ومن هنا يتضح لنا أن رؤيتنا تعتمد على ثلاثة خيارات مالية. إلى أي مدى سيسهم المشروع في حل مشكلة البطالة في حال تنفيذه؟

المشروع سينعش سوق العمل من خلال توفير فرص وظيفية لأكثر من 5 آلاف مواطن بالإضافة

الحكومية الاقتصادية الكويتية كانت في الأساس شركات قطاع خاص مثل مؤسسة البترول الوطنية والخطوط الجوية الكويتية، بالإضافة إلى أن القطاع الخاص الكويتي قطاع مشهود له بالكفاءة وحقق العديد من النجاحات إقليمياً وعالمياً، ولكن المعوقات التي توضع في سبيله كانت السبب المباشر في هجرة رؤوس الأموال الكويتية للخارج، ناهيك عن الصورة السلبية التي يصورها البعض في أذهان الشعب عنهم.

ما التكلفة التقريبية للمشروع ومراحل تنفيذه؟

● الدراسة الأولية للمشروع تشير إلى أن التكلفة تصل إلى حوالي 5,5 مليارات دينار موزعة على أربعة مراحل، لكن تتحمل الدولة منها فلها واحداً. وأود أن أوضح أنه لو وافقت الحكومة أستطيع تنفيذ المشروع بالكامل خلال 16 عاماً، ولكن تعود مرة أخرى إلى الروتين الحكومي ويطء الإجراءات كأحد أهم معوقات تنفيذ المشروع.

ما رؤيتكم الاقتصادية لتطوير المنطقة؟

● قدما حلولاً اقتصادية تتميز بالمرورية والتنوع في التتمين الذي تدخل الحكومة فيه كطرف، الحل الثاني يتمثل في مشروع صندوق مشترك بين الحكومة والقطاع الخاص توضع فيه الأموال، كل على حسب نسبه، يقوم بشراء الأراضي ويعيد بيعها مرة أخرى، الحل الثالث يدخل الملاك كطرف



م. أشواق المصطفى وعبدالله العنزي ومحمد المرغح خلال مناقشة المثلث الذهبي